

آليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة (2003-2013)

أ.م.د. رحيم حسوني زيارة / كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة بغداد
الباحث / محمد حازم عباس

تاريخ التقديم: 2016/5/31
تاريخ القبول: 2016/9/5

المستخلص

يعد النفط العراقي أهم مصدر لتمويل قطاعات الاقتصاد الوطني، حيث تشكل إيراداته 95% من الموازنة العامة للدولة، ومن ثم يرتبط تطور بقية قطاعات الاقتصاد بتطور قطاع النفط. إن اعتماد شركة تسويق النفط الخام العراقي (somo) على آلية تسعير موحدة لجميع المشترين بقصد تحقيق العدالة في تحديد الأسعار. ومن ثم إلى أي مدى استطاعت شركة تسويق النفط الخام العراقي من تسويق النفط الخام بنوعيه الخفيف والثقيل وبما يستوعب الزيادات المتوقعة في إنتاج النفط الخام العراقي خلال الأعوام القادمة، ويهدف البحث إلى تحليل آلية تسعير النفط الخام العراقي من قبل شركة تسويق النفط الخام العراقي ومعادلاتها السعرية وضع استراتيجية قصيرة الأمد وطويلة الأمد للتوجهات المستقبلية لتسويق النفط الخام العراقي واتجاهات الأسواق.

المصطلحات الرئيسية للبحث : مرجعيات التسعير - نوعيات النفط العراقي - شركة سومو وسياسات تسعير النفط العراقي - اتجاهات تسويق النفط العراقي .



مجلة العلوم
الاقتصادية والإدارية
العدد 97 المجلد 23
الصفحات 315-331

*البحث مستل من رسالة ماجستير.



أليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

المقدمة

إن نظام تسعير النفط الخام الدولي قائم على الفروقات النوعية بين النفوط المراد تسعيرها وبين نفوط الإشارة كنفوط مرجعية. وقد تزايد الاهتمام في مسألة فروقات الأسعار بسبب ارتفاعها في السنوات الأخيرة بعد وصول تلك الفروقات الاسمية بين النفوط الخفيفة والثقيلة إلى مستويات قياسية. وبالنظر لوجود أصناف متعددة وكثيرة للنفوط الخام، فقد تم الاختيار بين متداولي النفط على اختيار أنواع محددة تكون معياراً ومؤشراً أو مرجعاً للجودة في كل الأسواق النفطية العالمية. ومن ثم يحدد سعر برمبل النفط الخام بحسب كفاءته وكثافته النوعية ولزوجته. وتعد شركة تسويق النفط العراقي (somo) المخول الرسمي بموجب القوانين العراقية بتسعير وتصدير النفط الخام العراقي ومن منافذ التصدير المحددة، حيث تقوم بوضع آلية تسعير محددة لجميع المشترين في كل الأسواق النفطية العالمية وحسب اسعار البيع الرسمية والتي تقوم على اثرها باعلان الاسعار الرسمية شهرياً. والتي تختلف من سوق اوروبي إلى سوق اسيوي او سوق الولايات المتحدة الامريكية.

مشكلة البحث: ان اعتماد شركة تسويق النفط الخام العراقي (somo) على آلية تسعير موحدة لجميع المشترين ولاسيما اعتماد خام غرب تكساس (WTI) كمرجع في تسعير النفوط المتجهة إلى الولايات المتحدة قد لا يعكس القيمة الحقيقية للسوق ولم تساهم في تسويق نوعية النفط الثقيل.

فرضية البحث: أي مدى استطاعت شركة تسويق النفط الخام العراقي من تسويق النفط الخام بنوعيه الخفيف والثقيل وبما يستوعب الزيادات المتوقعة في إنتاج النفط الخام العراقي خلال الأعوام القادمة.

هدف البحث :

- 1- تحليل آلية تسعير النفط الخام العراقي من قبل شركة تسويق النفط الخام العراقي ومعادلاتها السعرية بعد التعرف على تلك الشركة ومعايير تخصيص الكميات المصدرة واليات التعاقد وأسلوب التنفيذ.
- 2 - وضع استراتيجية قصيرة الامد وطويلة الامد للتوجهات المستقبلية لتسويق النفط الخام العراقي واتجاهات الاسواق.

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث على المباحث الآتية: المبحث الأول: تصنيف النفط الخام وأهمية فروقات الاسعار والمبحث الثاني: مرجعيات تسعير النفط الخام والمبحث الثالث: شركة سومو وسياسات تسعير النفط الخام العراقي والمبحث الرابع: اتجاهات تسويق النفط العراقي اسبابه محدداته والمبحث الخامس: نوعية النفط الخام العراقي وامكانية تسويقه والمبحث السادس: التوجهات المستقبلية لصادرات وتسويق النفط العراقي.



أليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

المبحث الأول / تصنيف النفط الخام وأهمية فروقات الأسعار

أولاً / تصنيف النفط الخام

يصنف النفط الخام وفقاً لمعايير أساسية أما عن طريق المحتوى الكبريتي (حلو أو حامض) أو عن طريق وزنه النوعي حيث يشير الوزن النوعي إلى درجة كثافة النفط الخام ولزوجته والذي يشير إليه مقياس المعهد الأمريكي للبترول API⁽ⁱ⁾، حيث يعمل هذا المقياس على تحديد نوع النفط الخام وتحديد سعره ففي حالة ارتفاع درجة API فهذا يدل على أن النفط الخام خفيف ومن ثم قيمته التجارية مرتفعة وتتراوح درجته عند 35 درجة، أما النفط الثقيل تتراوح درجته من 28 فما دون أما الدرجات الوسطى وهي تعد رمزاً متوسطاً للمنتجات النفطية وتكون كثافته بين 28-35 درجة⁽ⁱⁱ⁾ كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (1) درجة كثافة النفط الخام حسب الوزن النوعي

أنواع النفط حسب الوزن النوعي	الوزن النوعي
النفط الثقيل	28 فما أقل
النفط المتوسط	28-35
النفط الخفيف	35 فما فوق

مصدر: أحمد مناصر، الاسس الكيميائية والمقاييس الفيزيائية لتصنيف النفط الخام، مجلة القافلة، العدد 54، 2012، ص 9

ووفقاً لمعهد البترول الأمريكي API، كلما زادت درجات هذا المقياس كان النفط أخف مما يجعله سهل النقل والتصفية وعند تصفيته يعطي المنتجات المرغوب بها مثل البنزين والمنتجات الأخرى. ويصنف النفط الخام من حيث المحتوى الكبريتي، أما أن يكون النفط (حامض أو حلو) أي أن النفط الخام الذي يكون محتواه الكبريتي أكثر من 5% يعرف بالحامض، أما إذا كان المحتوى الكبريتي أقل من 5% يعد نفطاً حلوياً يكون مرغوباً به في السوق وبيع بسعر أعلى⁽ⁱⁱⁱ⁾.

ثانياً / أهمية فروقات الأسعار:

أن دخول بلدان جديدة إلى نادي مصدري ومنتجي النفط الخام سجل زيادة في أنواع النفط الخام المتاجر فيه ليصل إلى أكثر من 160 نوعاً من النفوط الخام، وذلك يعود إلى أسباب منها رغبة البلدان المستهلكة في تنويع مصادر النفط الخام، فضلاً عن استمرار تزايد الطلب على النفط الخام الذي أدى إلى تشجيع الإنتاج في مناطق صعبة وبعيدة، وعلى الرغم من تحرك أسعار النفط الخام في الاتجاه نفسه إلا أن هناك فروقات بين أنواع نفوط الخام والتي سميت بفروقات الأسعار. وبما أن هناك دول نفطية ريعية تعتمد في صادراتها في الدرجة الأولى على النفط الخام فليس من الغريب أن تكتسب فروقات الأسعار أهمية كبيرة^(iv) وتبرز أهميتها كما يأتي:^(v)

- 1- أن فروقات الأسعار لها أهمية كبيرة بسبب تأثيرها في العوائد النفطية مما ينعكس على الميزان التجاري ومن ثم، يؤثر في حجم الأنفاق في الميزانية العامة وهذا بدوره يؤثر في حركة الاقتصاد.
- 2- هناك عدد قليل من المؤسسات العالمية المتخصصة باستشراف مستقبل النفط التي تقتصر دراستها بالتوقعات المستقبلية لأسعار النفط الخام على عدد محدود من النفوط، ولاسيما نفوط الإشارة مثل خام برنت وخام غرب تكساس وهذا يعد عاملاً ثانياً يبرز أهمية فروقات الأسعار حيث أن متابعتها سوف تساعد على إجراء توقعات مستقبلية لأسعار النفط من ثم، عوائد الدول المنتجة للنفط.
- 3- تبرز أهمية فروقات الأسعار في صناعات التكرير، وفي قرارات الاستثمار العالمية الخاصة ببناء وتوسيع وحدات التكرير.
- 4- أن معرفة فروقات الأسعار واحتمالية تطورها أهمية بالنسبة للمشاريع تطور الحقول النفطية، ولاسيما في مجال تقييم الجدوى الاقتصادية للمشروع والتفاوض مع الشركات المتعاقدة للحصول على أفضل الشروط الممكنة.



أليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

المبحث الثاني: مرجعيات التسعير

استخدمت مرجعيات التسعير التي هي عبارة عن خلطات من النفوط المرجعية التي تقوم مقام الأرقام القياسية على مستوى العالم. حيث يوجد بما يقارب (161) نوعاً من النفط الخام يتاجر بها على مستوى العالم ولكن أربعة منها يعتمد عليها عالمياً في تسعير النفط الخام وهي: (vi)

أولاً/ نفط خام برنت International petroleum Exchange

بدأ ظهور نفط خام برنت في بداية الثمانينات من القرن الماضي من بحر الشمال في الجانب البريطاني بدلاً من (نفط فورتيز) الذي يعد نفطه إشارة في حينها. وذلك لأسباب تعود إلى موقعه الجغرافي الذي ينتج في بحر الشمال ومن ثم يتوجه للتصدير - يمكن استخدامه في شريحة كبيرة من مصافي التكرير بسبب نوعيته الجيدة التي تؤهله لذلك فضلاً عن ذلك يتم إنتاجه من قبل الدول المستهلكة. وبهذا أخذت التجارة بـنفط خام برنت تتوسع التجارة فيه ويؤخذ دور نفط إشارة فعلي. وقد تعرض نفط خام برنت لمشاكل متعلقة في وفرته وموقعه كنفط إشارة وعلى أثر ذلك تم مزجه مع نوعية أخرى من النفط الخام وهي مشابهة لـنفط خام برنت في حقل مجاور له وهونينيان (vii). ويعد نفط خام برنت من أنواع النفوط الخفيفة (viii)، حيث يكون وزنه النوعي 835، 0 درجة فضلاً عن أن نسبة الكبريت فيه منخفضة، ويباع في الأسواق العالمية بسعر أعلى من سلة أوبك بدولار وبأقل من دولار عن خام WTI، ويستخدم خام برنت القياسي لتسعير ما يقارب 50 مليون برميل، ويتم شراؤه من بعض الدول الأوروبية والإفريقية.

وأن أهم ما يؤثر في خام برنت كمياري عالمي وكمراجع تسعيري هو أن حقول بحر الشمال مشرفة على النضوب وهذا يؤدي بدوره إلى انخفاض نوعيته لأنه يكون أكثر ثقلاً وحامضية، وهذا ينعكس على قوة أسعار برنت كمياري ونفط إشارة عالمي (ix).

ثانياً/ نفط خام غرب تكساس WTI

يستخدم نفط خام غرب تكساس كمياري في أمريكا الشمالية، وخام غرب تكساس من النفوط الخفيفة، ووزنه النوعي (39 درجة) وإذا محتوى كبريتي (24%) (x) أن نفط خام WTI يتميز بوجود أعداد كبيرة من المنتجين الذين يبيعون نفوطهم سويه، حيث يتم المتاجرة فيه ما بين الشركات النفطية والمضاربيين والتجار وقد استحدثت السوق المستقبلية في نيويورك عام (1938) وكانت الصفقة تعقد على أساس (1000) برميل حيث يتم جلب النفط إلى منطقة أوكلاهوما لتجارة النفط الخام حيث تعد نقطة تسليم معتمدة لأجراء الصفقات وتجارة النفط الخفيف الحلو حيث يبقى الطلب عليه محصوراً في منطقة شيكاغو بسبب نظام نقل الأنابيب ويستخدم متوسط غرب تكساس كمرجع لتسعير النفط الخام العالمي بحوالي 12-15 مليون برميل بالعالم وسبب اختيار مدينة أوكلاهوما بسبب تقاطع خطوط نقل أنابيب نقل النفط في الموانئ الأمريكية التي تجعلها قادرة على التصدير إلى كافة أنحاء العالم (xi)، وخام غرب تكساس يكتسب أهميته بسبب الولايات المتحدة الأمريكية وسوقها الكبير بوصفها من أكبر الدول المستهلكة والمنتجة للنفط الخام. وقد تعرض نفط خام غرب تكساس إلى مشكلة مماثلة للنفط خام برنت بسبب انخفاض إنتاجه واحتياطياته الذي يجعل المتعاملين في أسواق النفط على تجاهله في يوماً ما وإيجاد بديل له (xii).

ويعد نفط خام غرب تكساس أداة قياسية لمختلف نفوط الخام، وذلك نتيجة توفر بياناته فضلاً عن إن أسعاره شفافه والمخزونات معروفة وتوثق وتنتشر أسبوعياً من قبل منظمة الطاقة العالمية ويعتمد على عوامل أوضح نسبياً (xiii)، والجدول (2) الملحق يبين الفروقات والخصائص بين نفط خام برنت وWTI.



أليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

الجدول (2) يوضح الفروقات بين نפט خام Brent وخام غرب تكساس WTI

WTI	Brent
يحتوي على الغازولين (البنزين) بنسبة أكبر	يحتوي على زيت التدفئة بنسبة أكبر لذلك يتمتع WTI بفارق سعر لصالحه
يستخدم خام غرب تكساس بالدرجة الأولى لتسعير النفوط المستهلكة في الولايات المتحدة الأمريكية	يستخدم خام برنت لتسعير 2/3 من النفط المتاجر به عالمياً العالم.
أداة لقياس المرجعية لأسعار مختلف النفوط لان بياناته متوفرة دائماً وأسعاره شفافة وتعتمد على عوامل أوضح نسبياً. والمخزونات منه معلومة وتوثق وتنتشر أسبوعياً من قبل منظمة الطاقة الدولية (IEA).	هو الثاني في الشفافية وهو مرشح ليأخذ مكان WTI.
لم يعد يمثل سوق النفط أيضاً في العالم إذ تؤثر في سعره العوامل المحلية في بعض الأحيان.	يتأثر أيضاً بعوامل السوق المحلية لذلك أيضاً لا يصلح دليلاً دقيقاً للأسعار.
يتاجر به في سوق نيويورك وسوقه يتميز بوجود عدد كبير من المنتجين المستقبليين الذين يبيعون نفوطهم على أساس السعر المقرر.	النفط المر (ذو المحتوى الكبريتي العالي) قد يصبح أصلح للقياس عليه دولياً مع اكتشاف السوق الآسيوية (الصين والاسواق الصاعدة) ولديهم مصافي لتكريرها، علماً أن النفوط الحلوة ينخفض عرضها تدريجياً فإن المساحة سوف تكون للنفوط المرة والثقيلة.
تعتبر نقطة التسليم المعتمدة منطقة أو كلاهما	يتاجر به في أسواق لندن
يباع في السوق الآجلة والمستقبلية وتعقد الصفقات على أساس (1000) برميل.	يباع في ثلاث أسواق رئيسية، فورية للتسليم المباشر وأجله لمدة (15) يوماً والسوق المستقبلية بحجم الصفقة (500)
سوقه المستقبلي كفاء وأدى دور الوقاية من مخاطر تقلبات أسعار النفط الخام	يباع في ثلاث أسواق رئيسية، فورية للتسليم المباشر وأجله لمدة (15) يوماً والسوق المستقبلية بحجم الصفقة (500) ألف ب/ي

مصدر: من تنظيم الباحث بالاعتماد على: د. أحمد بريهي علي، اقتصاد النفط والاستثمار النفطي في العراق، بيت الحكمة، الطبعة الأولى، 2011، ص 229، ص 230

ثالثاً/ نפט خام دبي Dubai

يستخدم كمعيار لتسعير نפט خام منطقة آسيا-الباسفيك للشرق الأوسط ومن أبرز الأسواق التي يتعامل بها نפט خام دبي هي سوق بورصة سنغافورة والتي اختيرت بسبب موقع سنغافورة الاستراتيجي حيث يجري التعامل الفوري فيها والكمية المباعة من 15-10 مليون ويتميز بمتوسط كثافة تبلغ 31 درجة وذات محتوى كبريتي 0,60%، وبدأ الاعتماد على نפט خام دبي كإشارة للتسعير من بعض الدول بعد تخلي بلدان أوبك عن الأسعار الرسمية كمعيار في تسعير النفوط التابعة لها المتجهة نحو الشرق الأوسط، وهناك سبب دفع إلى استخدام نפט دبي كإشارة وهو عدم وجود تقيدات حكومية في المتاجرة أو إعادة بيع نפט خام دبي^(xiv).

رابعاً/سلة خامات أوبك OPEC

سلة خامات هي مزيج من النفوط الثقيلة والخفيفة التي تتكون من 11 نوع من النفوط الخام بعد أن كانت 7 أنواع وهي (العربي الخفيف السعودي، مزيج الصحراء، الخام الكويتي، البصرة الخفيف، والسدرية الليبي، وموربان الإماراتي، قطر البحري، الإيراني الثقيل، بي سي أف الفنزويلي، وبوني الخفيف النيجيري، ميناس الاندونوسي) وتبلغ كثافته 32,7 وذات محتوى كبريتي عالي^(xv).



أليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

أما الطريقة الترجيعية المعتمدة في التسعير التي كانت معتمدة منذ البداية هي:

$$\text{حصيلة المنتجات التي تنتج من التكرير} \times \text{السعر} - \text{أجور التكرير}$$

وبسبب انهيار الأسعار إلى أقل من 10 دولارات عام (1986) لم يبق هذا النظام معمولاً فيه، حيث تم تبني نظام جديد في كانون الأول من عام (1986) هو نظام السعر الرسمي كمؤشر مرجعي للنفط المنظمة لكن هذا النظام لم يدم طويلاً حيث تم تبني نظام جديد مرحلة أسعار السوق عام (1987) وتم الاعتماد على السعر المستهدف والاكتفاء بالاتفاق على سقف وحصص الإنتاج لإدارة السوق. أما بالنسبة للدول الأعضاء منفردين فقد عمدت المنظمة إلى تطبيق نظام المعادلات السعرية المرتبطة بأسعار السوق التي من خلالها يتم ربط أسعار النفوط المصدرة بنفط إشارة معينة والتي تتحدد أسعارها في السوق^(xvi) والمعادلة السعرية هي^(xvii)

$$Px=PR\pm D$$

-px سعر نوعية محددة من نفط التصدير

-PR تمثل معدل سعر إشارة معين

-D قيمة عامل التصدير (الفروقات السعرية)

أي أن نفط التصدير المراد تسعيره = سعر نفوط الإشارة (الفوري، المستقبلي) مطروح منه أو مضاف إليه الفروقات السعرية ولا يشترط بأن يكون نفط الإشارة مماثلاً من حيث نوعية النفط المراد تسعيرها^(xviii) والجدول (3) في الملحق يوضح الفروقات بين الأسعار الفورية للنفوط الثقيلة والخفيفة (2003-2005) بحسب المعدلات السنوية للأسعار (دولار/برميل).

جدول (3) يوضح الفروقات بين الأسعار الفورية للنفوط الثقيلة

والخفيفة (2003-2005) بحسب المعدلات السنوية للأسعار (دولار/برميل)

السنوات	نفط خام دبي	نفط خام غرب تكساس WTI	نفط خام Brent	الفرق بين خام دبي و WTI	الفرق بين خام دبي و Brent
2003	26.77	33.09	28.81	4.32	2.04
2004	33.66	41.44	38.23	7.78	4.57
2005	49.36	56.51	54.44	7.15	5.08
2006	61.5	66.0	65.2	4.5	3.7
2007	68.4	72.3	72.6	3.9	4.2
2008	93.8	100.0	97.4	6.2	3.6
2009	61.8	61.9	61.7	0.1	-0.1
2010	78.1	79.4	79.6	1.3	1.5
2011	106.2	94.9	111.3	-11.3	5.1
2012	109.1	94.1	111.6	-15	2.5
2013	105.5	98.0	108.6	-7.5	3.1

المصدر. علي رجب، مجلة النفط والتعاون العربي، العدد 123، المجلد الثالث والثلاثون، خريف 2007، ص 76. المصدر. منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، تقرير الامين العام السنوي السابع والثلاثون، 2010، ص 98.

ومن خلال الجدول وباستخدام المعادلة السعرية بالامكان احتساب سعر النفط الخام المراد تسعيره. (xix)

$$Px=Pr+D$$

$$77.26 = 04.2 - \text{Brent } 81.28 = \text{DUba}$$

$$77.26 = 32.4 - \text{WTI } 09.33 = \text{DUBai}$$

$$5.61 = 5.4 - 0 \text{ WTI } 66 = \text{Dubai}$$

$$4.68 = 9.3 - 3 \text{ WT I } 72 = \text{Dubai}$$



آليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

المبحث الثالث: شركة سومو وسياسات تسعير النفط العراقي

أولاً / ماهية سومو:

تعد شركة تسويق النفط (سومو) من أهم الشركات النفطية في القطاع النفطي العراقي وهي الجهة المسؤولة عن تسويق النفط العراقي. حيث كان بداية تسويق النفط العراقي تجربة تسويق شحنة صغيرة من نبط الربع وهو ما كان من حق الحكومة استلامه من الشركات الامتيازية عينا التي عدته جزءاً من حصتها من الانتاج. حيث استلم على عاتقه قسم التسويق الذي استحدث في الدائرة الاقتصادية في شركة النفط الوطنية التعاقد واصدار الوثائق من ميناء طرابلس في لبنان وكان الهدف من هذه العملية تدريب الملاكات العراقية استعداداً لتسويق نبط الاستثمار المباشر في نيسان عام (1972) من ميناء الفاو الذي اعيد تاهيله وبنائه لذلك (xx). في (1 حزيران عام 1972) بعد صدور قرار التاميم تم استحداث المديرية العامة لتسويق النفط لكي تتولى كل ما يتعلق بتسويق النفط الخام والمنتجات النفطية وبسبب اعادة هيكلة القطاع النفطي تم ربط شركة ناقلات النفط مع تسويق النفط لفترة وجيزة ولتفادي التضارب بين الفعالتين تم فصلهما. كان ارتباط المديرية العامة لتسويق النفط عند استحداثها برئاسة شركة النفط الوطنية ومجلس ادارتها ولكن بسبب طبيعة العمل التسويقية وضرورة سرعة اتخاذ القرار ولاسيما بعد التاميم مباشرة تم ربط المديرية العامة لتسويق النفط بسكرتارية لجنة المتابعة لشؤون النفط وتنفيذ الاتفاقيات وخول المدير العام الصلاحيات التنفيذية اللازمة وبعدها اصبحت تعرف بالمؤسسة العامة لتسويق النفط. وفي عام (1998) تغير اسمها إلى شركة تسويق النفط (شركة عامة) وسجلت لدى مسجل الشركات في وزارة التجارة لينصب عملها الاساسي على تسويق النفط الخام العراقي وتسويق المنتجات النفطية الفائضة عن حاجة الاستهلاك المحلي، إلا ان الحاجة المحلية لبعض المنتجات النفطية التي ظهرت بعد احداث عام (2003) ادت الى ان يوكل الى شركة تسويق النفط مهام استيراد المنتجات النفطية لتصبح مسؤولة عن تسويق النفط الخام وبعض المنتجات النفطية واستيراد المنتجات التي يحتاجها المستهلك العراقي. (xxi)

ثانياً / آليات التعامل لدى شركة تسويق النفط (سومو)

لكي تحقق الشركة غرضها في تحقيق اهدافها هناك مجموعة من المعايير والأسس والآليات الواضحة والشفافة والمبينة فيما يأتي (xxii)

1. معايير تخصيص كميات النفط الخام المتاحة للتصدير:

ان المعايير الرئيسية للتعاقد مع الشركات المؤهلة هي بقيام شركة تسويق النفط بتخصيص الكميات المتاحة للتصدير من النفط الخام العراقي الى الشركات على وفق التصنيفات الآتية:

- الشركات النفطية العالمية الكبرى والمتوسطة المستقلة والحكومية المتكاملة عموديا والمصنفة عالميا ضمن افضل واكبر الشركات العالمية العاملة في مجال الصناعة النفطية.
- شركات التصفية التي تختص بصناعة التصفية وتوزيع المنتجات النفطية.
- الشركات الوطنية التي تقوم بلدانها بتحويلها للتعاقد لشراء النفط الخام لحساب المصافي الوطنية مثل الصين وغيرها من الدول.

2. اسس البت في تخصيص كميات النفط الخام المتاحة للتصدير:

هناك مجموعة من الاسس تعتمد عليها شركة تسويق النفط عند البت بطلبات تخصيص الكميات التعاقدية على الشركات المؤهلة وكما يلي:

- تسويق كافة الكميات المتاحة للتصدير من النفوط الخام العراقية في الاسواق العالمية.
- اعطاء الاولوية في تخصيص الكميات للشركات المالكة لسعات تصفية كبيرة، بسبب قدرتها على تحمل تقلبات الاسعار المفاجئة.
- توسيع انتشار النفوط العراقية في الاسواق العالمية الرئيسية (الامريكية والاوربية والاسيوية).



آليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

3- آلية التعاقد واسلوب تنفيذ عقود تصدير النفط الخام:

تقوم شركة تسويق النفط بالتعاقد مع الشركات المؤهلة بعقود نصف سنوية او سنوية او اكثر من ذلك وفقا لما يأتي (xxiii):-

أ- آلية التعاقد:

1) تقوم شركة تسويق النفط بارسال دعوة مباشرة للشركات النفطية العالمية المصنفة ضمن المعايير الرئيسية للتعاقد التي لديها عقود نافذة لتقديم احتياجاتها من النفوط الخام العراقية. (2) يتم النظر في الطلبات المرسله من قبل الشركات الراغبة في شراء النفط الخام العراقي (عن طريق البريد الالكتروني الرسمي لهذه الشركة) مباشرة ولا تتعامل شركة تسويق النفط مع الطلبات التي تقدم باليد. (3) تستلم هذه الشركة وعلى مدار السنة عدد من الطلبات (عن طريق البريد الالكتروني) من شركات، ووسطاء، وكلاء، ومنظمات دولية تبين فيها رغبتها في شراء النفط الخام العراقي، وفق ضوابط ومعايير:

- دراسة نشاط كل شركة او مؤسسة ومدى مطابقته مع الاسس والمعايير المعتمدة للتعامل لمعرفة اهلية تلك الشركات للتعاقد على شراء النفط الخام العراقي.

- أي شركة غير المؤهلة يتم استبعادها ويتم إبلاغها سبب عدم اهليتها للتعامل مع هذه الشركة.

- تعرض هذه الجداول على مجلس ادارة الشركة واللجنة الوزارية لاحقا لغرض الاطلاع والمصادقة على قرار اللجنة الفنية.

(4) بعد استحصال مصادقة وزير النفط على التخصيص، سوف يتم اشعار الشركات صاحبة الطلبات بالكمية المخصصة لها من النفط الخام.

ب- اسلوب التنفيذ:

(1) يبدأ تنفيذ العقد عند التبليغ بتفاصيل العقد التنفيذية الى هيئة شحن النفط الخام والهيئة المالية التجارية بتفاصيل العقد التنفيذية.

(2) تقوم شركة التسويق بتحديد وقت تحميل الشحنة، واعلام الشركة المشتريه بذلك والتي تقوم بدورها بارسال ناقلة لتحميل هذه الشحنة في الوقت المحدد.

(3) تقوم الشركة المشتريه، وقبل فترة لا تقل عن سبعة أيام من تاريخ قبول الناقله بفتح اعتماد مستندي غير قابل للنقض في بنك معترف به من قبل البنك المركزي العراقي، ولا يقل مبلغ الاعتماد المستندي بأي حال من الأحوال عن المبلغ التقديري الذي يغطي قيمة الشحنة.

(4) بعد إكمال تحميل الناقله بالكمية المطلوبة يصدر الميناء وثائق الابحار التي تتضمن الكمية المحملة ودرجة الكثافة وتاريخ بوليصة الشحن فضلا عن ذلك الوجهة النهائية للنفط الخام.

(5) ابتداءً من تاريخ بوليصة الشحن وبعد مضي المدة المحددة عقديا تقوم شركة تسويق النفط باحتساب وإبلاغ الشركة المشتريه بالسعر النهائي للبرميل الواحد من تلك الشحنة لتقوم تلك الشركة بتسديد قيمة الشحنة خلال مدة اقصاها 30 يوما من تاريخ بوليصة الشحن.

(6) إن النفط الخام العراقي حاله حال النفوط الاخرى المنتجة والمصدرة لا يباع على اساس سعر ثابت او خصم محددة وانما ضمن آلية تسعير موحدة لجميع المشترين.

ثالثا / كيفية تسعير النفوط الخام العراقية

أما كيفية احتساب الأسعار للنفط الخام العراقي (xxiv) تقوم الدول المصدرة للنفط الخام ومن ضمنها العراق ببيع نفوطها شهريا على نظام اسعار السوق للمناطق الاستهلاكية الرئيسية (امريكا الشمالية، اوروبا، اسيا)، بسبب ما يحتويه هذا النظام من مزايا.

المعادلة السعرية للنفط الخام العراقي:

- نموذج معادلة احتساب سعر النفوط الخام العراقية العامة.

(س) (السعر الصافي) = (م) (متغير) (معدل سعر نفط الإشارة) ± (ف) (ثابت لشهر التحميل فقط) (الفروقات السعرية الشهرية) ± (ح) (متغير لكل شحنة) (حيد الكثافة) (40 سنت × مقدار الحيد) ± (ن) (متغير) (اجور النقل).



آليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

- المعادلات السعرية للنفط الخام العراقية (موزعة بحسب الاسواق):

أ- نفط خام البصرة:

1. السوق الاسيوي: يتم التسعير وفق المعادلة الآتية:
السعر النهائي (دولار/ برميل) = المعدل الشهري لمعدل خامي دبي وعمان (لشهر قبول التحميل) \pm الفروقات السعرية التي تحدد شهريا \pm الفرق السعري لتذبذب الكثافة النوعية (API)
2. السوق الاوربي: يتم تسعير نفط خام البصرة وكروكوك بنفس المعادلة السعرية لكن بخلاف اجور النقل التي لا تضاف الى نفط كركوك المصدر الى اوربا وفق المعادلة الآتية:
السعر النهائي (دولار/ برميل) = معدل خمس نشرات لسعر خام (Brent Dated) بعد (15) يوم من تاريخ تحميل الناقل \pm الفروقات السعرية التي تحدد شهريا \pm الفرق السعري لتذبذب الكثافة النوعية (API) \pm فرق اجور النقل.

3. السوق الامريكي: يتم التسعير وفق المعادلة الآتية:

- السعر النهائي (دولار/ برميل) = معدل خمس نشرات لسعر خام (WTI 2) بعد (15) يوم من تاريخ تحميل الناقل \pm الفروقات السعرية التي تحدد شهريا \pm الفرق السعري لتذبذب الكثافة النوعية (API) \pm فرق اجور النقل وخامات ثقيلة ومتوسطة مثل خام مارسو خام بوسيدون وجنوب جرين كانيون.^(xxv)
- لقد أعلنت شركة (ارامكو) السعودية في بداية عام (2010) تخليها عن استخدام خام غرب تكساس الوسيط كمرجع سعري في مبيعاتها النفطية الى الولايات المتحدة والاستعاضة عنه بمؤشر (أرجوس) لقياس متوسط أسعار خامات نفط خليج المكسيك، وارجوس هي مؤسسة إعلامية مستقلة مقرها الرئيس في لندن تمتلك تسعة عشر مكتبا موزعة في اكبر المدن الصناعة والمال والأعمال تأسست عام (1970) ولغرض ايضاح منهجيات أرجوس في حساب أسعار الخام الأمريكي: تقوم أرجوس على حساب الأسعار لخامات نفط خليج المكسيك على أساس حجم التعاملات لكل خام من الخامات المعروفة بالخامات الحامضية ومقارنة حجم التعاملات لكل خام مع تثبيت الاخر ومن ثم مقارنته بخام غرب تكساس الوسيط WTI وان القصد من ذلك ليس إلغاء دور خام غرب تكساس المرجعي وإنما السير جنبا إلى جنب مع خامات خليج المكسيك وتقييم الخام أحماضي على ساحل الخليج في الولايات المتحدة حيث يجري تداول الخام الأكثر نشاطا في السوق الأمريكية ووفقا لذلك تنشر معايير التسعير على الصعيد العالمي، وبحسب المعادلات السعرية المستخدمة من قبل سومو للنفط المصدرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية فإنها تعتمد على معدل خمس نشرات لسعر خام WTI ولمدة (خمسة عشر يوما) بعد تاريخ التحميل زائد أو ناقص الفروقات السعرية التي تحدد شهريا زائد أو ناقص الفرق السعري للكثافة النوعية زائد أو ناقص فرق أجور النقل الأمر الذي يؤثر في استخراج السعر النهائي لبيع الخام العراقي إلى الولايات المتحدة بسبب فرق الكثافة النوعية في خام البصرة عن خام WTI واستخدام معدل خمس نشرات لسعر غرب تكساس خلال 15 يوم من تاريخ التحميل اي تسجيل السعر النهائي كل ثلاثة أيام والتي تعد مدة طويلة إذا ما قورنت بنشرات ارجوس التي تنشر على طول اليوم بمؤشر ارجوس الذي يتيح تتبع الأسعار لمرات عديدة وفي اليوم نفسه لتقليل نسبة ضياع اي قيمة من سعر النفط في السوق الأمريكي فضلا عن أن مؤشر ارجوس يحتوي على معدل الخامات الحامضية الثلاث التي هي اقرب الى نفط خام البصرة من ناحية الكثافة النوعية من خام WTI الأمر الذي يرجح استخدام خام ارجوس كمرجع اقرب لتسعير النفط الخام العراقي المباع إلى الولايات المتحدة من اعتماد خام غرب تكساس الوسيط.^(xxvi)

ويوضح الجدول (4) في الملحق أسعار نفط الإشارة، وفروقات حيد الكثافة، وتكاليف نقل النفط الخام العراقي للأسواق الرئيسية الثلاثة وأسعار النفط العراقي. وتم استخراج سعر النفط الخام العراقي وفقا للمعادلة الآتية:

(س) (السعر الصافي) = (م) (متغير) \pm (ف) (ثابت لشهر التحميل فقط) \pm (ح) (متغير لكل شحنة) \pm (ن) (تكلفة النقل وهو متغير)



أليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

النفط المسعر لآسيا لسنة (2008)
الشهر الثالث

92=528.1-500.1-826.95

النفط المسعر لأوروبا

641.98 =223.1-789.3-090.1-743.104

النفط المسعر لأمريكا

569.96=225.1-066.6-883.1-743.105

النفط المسعر لسنة (2013)
الشهر الثامن

النفط المسعر لآسيا

103=797.1-396.0-058.106

النفط المسعر لأوروبا

105.108=355.0-574.2-190.0-224.113

النفط المسعر لأمريكا

685.101=359.2-318.0-519.0-881.104 وهكذا

جدول رقم (4) يوضح أسعار نفط الإشارة، وفروقات حيد الكثافة،
وتكاليف نقل النفط الخام العراقي للأسواق الرئيسية الثلاثة وأسعار النفط العراقي

السنوات	الشهر	المنفذ	فرق حيد الكثافة API	ثابت شهر التحميل	تكلفة النقل	سعر نفط الإشارة	سعر النفط الخام العراقي
2008	3	آسيا	1:528	1:500	-	95:134	92
		أوروبا	1:223	3:789	1:090	104:743	98.641
		أمريكا	1:225	6:066	1:883	105:743	96.569
	8	آسيا	1:714	2:992	-	124:830	120.124
		أوروبا	1:022	7:794	1:586	134:666	124.264
		أمريكا	1:042	9:334	3:575	138:212	124.261
2010	4	آسيا	1:175	0:775	-	80:573	78.623
		أوروبا	0:934	2:625	41:658	84:024	40.341
		أمريكا	1:039	0:750	1:270	82:709	79.65
	12	آسيا	1:270	0:975	-	86:413	84.168
		أوروبا	1:395	1:699	0:183	92:599	89.322
		أمريكا	1:425	0:375	0:535	85:746	83.411
2012	1	آسيا	1:222	(2:631)	-	109:472	110.881
		أوروبا	1:315	2:041	0:278	110:086	106.452
		أمريكا	1:318	0:700	0:731	107:337	104.588
	5	آسيا	1:419	(1:333)	-	108:214	108.128
		أوروبا	1:368	4:513	0:364	103:931	97.686
		أمريكا	1:394	0:864	1:120	109:771	106.339
2013	8	آسيا	1:797	0:396	-	106:058	103.865
		أوروبا	2:355	2:574	0:190	113:224	108.105
		أمريكا	2:359	0:318	0:519	104:881	101.685
	11	آسيا	1:778	(0:879)	-	106:103	105.204
		أوروبا	2:115	3:357	0:239	109:014	103.303
		أمريكا	1:680	0:142	0:476	93:281	90.983

المصدر: الهيئة المالية التجارية لشركة سومو.



أليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

المبحث الرابع: اتجاهات تسويق النفط العراقي اسبابه ومحدداته

ان اتجاهات صادرات النفط الخام العراقي شهدت ارتفاعا في وجهاتها الرئيسية الثلاثة والجدول (5) في الملحق يوضح اتجاهات تصدير النفط العراقي من نفط خام البصرة الى الاسواق الرئيسية الثلاثة شهدت عدم الاستقرار في الصادرات النفطية العراقية الى الاسواق الرئيسية الثلاثة بين الارتفاع والانخفاض نتيجة أسباب عديدة ادت الى عدم الاستقرار، منها ما يتعلق ما تعرضت لها البنية التحتية من تخريب وسلب ونهب، ومنها ما يتعلق تعرض انابيب نقل النفط الخام الى التقادم والتخريب فضلاً عن المنهاج التي اعتمدهت الدول المستوردة للنفط الخام العراقي في تقليل استهلاك النفط الخام وكثرة المعروض النفطي. اما صادرات نفط خام البصرة العراقي للسوق الاسيوية قد شهد ارتفاعات متتالية للمدة من (2003-2013) بسبب انخفاض تكاليف نقل النفط الخام للسوق الاسيوية، فضلاً عن ان نفط خام البصرة الخفيف يناسب المصافي الاسيوية. والجدول (6) في الملحق يوضح كميات صادرات نفط كركوك الى السوق الامريكية والاوربية.

جدول (5) يوضح صادرات نفط البصرة الى الاسواق الامريكية والاوربية والاسيوية

السنوات/المنفذ	اسيا	اوروپا	امريكا الشمالية
2003	46,102	22,668	121,731
2004	160,338	80,883	278,467
2005	165,469	100,311	229,239
2006	161,636	131,469	240,593
2007	220,959	118,248	217,439
2008	216,013	85,585	236,598
2009	302,797	49,708	167,695
2010	346,915	45,555	146,911
2011	410,684	51,708	161,922
2012	441,122	108,613	200,600
2013	515,715	116,102	143,616
نسبة التغير سنة 2013	66,51	%15	%18,5

المصدر: شركة تسويق النفط الخام، الهيئة المالية التجارية.

جدول (6) يوضح كميات صادرات نفط كركوك الى السوق الامريكية والاوربية
مليون برميل / سنويا

المنفذ السنوات	امريكا الشمالية	اوروپا
2003	2,096	5,643
2004	7,034	31,458
2005	6,128	12,658
2006	5,222	5,218
2007	22,80	39,811
2008	40,385	95,669
2009	32,622	135,238
2010	32,654	114,326
2011	41,938	121,308
2012	42,589	20,488
2013	13,738	78,724
نسبة التغير 2013	0,14	0,84

المصدر: شركة تسويق النفط الخام العراقي، الهيئة المالية التجارية.



أليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

من الجدول نلاحظ انخفاض صادرات نفط خام كركوك الى السوق الامريكية للمدة (2004-2007)، ويصاحبه ايضا تذبذب صادرات نفط خام كركوك الى السوق الاوربية بين الارتفاع والانخفاض خلال تلك المدة بسبب تعرض شبكات نقل النفط الخام للهجمات الارهابية، فضلاً عن ذلك يعاني القطاع النفطي من انخفاض السعة التخزينية شهدت ارتفاعات في صادراتها، اما عام (2005-2007)، اما المدة من عام (2008-2013) شهدت ايضا ارتفاعا في كلا السوقين الامريكية والاوروبية بسبب زيادة معدلات النمو الاقتصادي، ثم تلتها انخفاضات في صادرات النفط الخام العراقي بسبب اكتشاف النفط الصخري والسياسات التي اعتمدها الدول في تقليل الاستهلاك النفطي كل ذلك ساهم في انخفاض صادرات النفط الخام العراقي.

المبحث الخامس: نوعية النفط الخام العراقي وإمكانية تسويقه

ان صادرات النفط العراقي تأتي من اكبر حقلين نفطيين وهما الرميلة وكركوك، حيث ان الحقل الجنوبي الرميلة ينتج بثلاثة مستويات من حيث الجودة البصرة العادي بكثافة API 34 وبمحتوى كبريتي (2.1%) ومتوسط البصرة بكثافة API 30 وبمحتوى كبريتي قدره (2.6%) والبصرة الثقيل بكثافة 22 - 24 وذا محتوى كبريتي (3.4%)، وينتج حقل كركوك الشمالي النفط الخام بكثافة API 37 وذي محتوى كبريتي (2%)، حيث ان درجة الكثافة المرتفعة ونسبة الكبريت المنخفضة في النفط الخام تؤدي دورا كبيرا في عملية تحديد الاسعار في السوق العالمية ومن ثم فان مستوى الجودة يعتبر من احد العوامل الرئيسية في عملية اتخاذ القرار الاستثماري في الصناعة النفطية، حيث ان حقل كركوك يتميز باعلى مستوى للكثافة واقل نسبة للمحتوى الكبريتي (xxvii). ويتم تسويق النفط الخام العراقي الى الاسواق الآتية (xxviii):

1- نفط خام البصرة الخفيف:

ان نفط خام البصرة يسوق الى سوقين رئيسيين الاوروبية والامريكية بشكل كبير، بسبب ان مواصفات هذا الخام يكون ملائم للسوقين الامريكية والاوروبية، فضلاً عن ذلك هناك بعض المصافي ولاسيما في الولايات المتحدة تعد نفط خام البصرة هو الخام الرئيس لها، كما يتم تسويقه الى السوق الاسيوية ولكن بكميات اقل من الاسواق الاوروبية والامريكية لعدم ملائمة تلك المصافي لهذا النوع من النفوط.

2- نفط خام كركوك

ان نفط خام كركوك يعد الاساسي في السوق الاوروبية بسبب قربه من ميناء جيهان التركي القريب من اوربا مما يؤدي الى خفض تكلفة النقل ليصل الى اوربا، وتأتي الاسواق الامريكية بالدرجة الثانية، اما تسويقه الى السوق الاسيوية غير مجدي بسبب ارتفاع تكلفة نقل النفط الخام. والجدول (7) في الملحق الآتي يوضح مقارنة للمواصفات الاساسية والاسواق بالنسبة لخام البصرة وكركوك حيث ان شركة تسويق النفط تقوم بالإعلان عن الاسعار الاسمية في بداية العشرة الاولى من الشهر الذي يسبق شهر التسعير على اساس معادلات سعرية مرتبطة بنفوط الإشارة حسب كل سوق من اسواقها التقليدية، وتتمثل الاسواق الرئيسية التقليدية للنفط الخام العراقي كالاتي (xxix):

جدول (7) يوضح مقارنة للمواصفات الاساسية والاسواق بالنسبة لخام البصرة وكركوك

الاسواق الرئيسية	المحتوى الكبريتي	الكثافة (API)	
السوق الامريكية ومن ثم السوق الاسيوية	2.1 %	34	نفط خام البصرة العادي
السوق الاوروبية ثم السوق الامريكية	2%	37	نفط خام كركوك الثقيل

المصدر: Energy Information Administration، 3 : 1998



أليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

- 1 – السوق الاوربية: التي ترتبط بنفط خام برنت (Brant) كنفط إشارة.
 - 2 – السوق الامريكية: التي ترتبط بنفط خام (WTI) كنفط إشارة.
 - 3 – السوق الاسيوية: التي ترتبط بنفط خام (دبي، عمان) كنفط إشارة.
- حيث عمل العراق على إعلان الأسعار الرسمية لتسويق نفطها الخام شهريا وفق صيغة معينة للاسواق الرئيسية الثلاثة الاستهلاكية (أوروبا، أمريكا، آسيا) بسبب المزايا العديدة التي ينطوي على هذا الاسلوب. ان اتباع تسعير للنفط معين يجب ان يتوفر نفط إشارة معين لكي يتم اشتقاق سعر النفط الخام المراد تسعييره، ولا يشترط بان يكون نفط الإشارة مماثل من حيث النوعية للنفط الخام المراد تسعييره.

المبحث السادس: التوجهات المستقبلية لصادرات وتسويق النفط العراقي

لقد تبنت شركة تسويق النفط جملة من الاستراتيجيات الفاعلة لتسويق النفط العراقي من خلال مشاريع الوزارة وجولات التراخيص التي تضي الكثير من المرونة وتعاضم الموارد في حالاتها الحرجة لذلك سنوضح الاستراتيجية على الامد القصير والبعيد وهي كالآتي:

اولاً - الاسس الانتاجية والتشغيلية

- أ – ضرورة الاهتمام بنوعية النفط العراقي المنتج.
- ب – تطوير وتوسيع منظومات المعالجة والنقل والخزن والتصدير.
- ج – تدريب ملاكات فنية متخصصة وفق اسس وضوابط عالمية لقياس وفحص مواصفات النفط الخام في موانئ التصدير حتى لا يتم التلاعب فيه من ناحية الكثافة.

ثانياً- أسس الخزن والمعالجة داخل العراق

- فحص النفط وتحديد مواصفاته قبل القيام بعمليات الضخ والتصدير.
 - العمل على تقليل الغرامات التأخيرية.
 - تعدد من اهم ضروريات بيع النفط بنوعيات مختلفة واكثر استقرار، فصل النفط الى نوعين واكثر حسب متطلبات السوق.
 - توفير الامكانيات اللازمة لبيع الشحنات الفورية.
 - الاستراتيجية على المدى المتوسط والبعيد وتحدد بما يأتي:
- 1 – المشاريع الاستراتيجية
 - ا – مشروع الشراكة مع الشركات الرصينة.
 - تأسيس شركة تسويق مشتركة مع شركة روسية.
 - تأسيس شركة تسويق مشتركة مع شركة صينية.
 - ب- مشروع خزن النفط الخام في خزانات قريبة من الزبائن في الاسواق العالمية مثلما حدث بين شركة تسويق النفط ووزارة الصناعة والتجارة الكورية حول توفير ساعات تخزينية للعراق وتأجيرها لصالح شركة تسويق النفط.
 - ج- مشروع زيادة منافذ التصدير.
 - اتفاقية خط أنبوب العراق الاردن.
 - نوكد الحاجة الى تفعيل خط الأنبوب العراقي.
 - د – مشروع الدخول في تجارة النفط العالمية.
 - و – مشروع الدخول بشراكات وامتلاك أسهم في مصافي نفط خارج العراق.
 - عرض حكومة المالديف لمشاركة العراق في إنشاء مصفاة للنفط هي الاولى في المالديف لتلبية متطلباتهم المحلية المتزايدة.
 - عرضت عدد من الشركات الاندونوسية ذات الامر وتطلب مشاركة العراق في إنشاء او تجهيز لضمان تجهيز مصافيهم بالنفط لفترات طويلة الاجل.
 - 2 – تفعيل اسس جديدة في تسعير النفط الخام والمنتجات الاخرى دون الاعتماد على تسعير الدول المجاورة للنفط الخام كمصدر اساسي معتمد.



أليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

- 3- تقليل الغرامات المتحققة عن طريق التأخير في تحميل البواخر من النفط عن طريق وضع آلية جديدة.
- 4- تدريب ملاكات فنية متخصصة وفق أسس وضوابط عالمية لقياس وفحص مواصفات النفط الخام في موانئ التصدير لكي لا يتم التلاعب فيه من ناحية الكثافة.
- 5- توسيع نشاط البحث والدراسة في شركة تسويق النفط عن طريق دائرة ابحاث السوق عن طريق توفير قاعدة معلومات.
- 6- إعادة النظر بالاسواق المشتريّة للنفط الخام العراقي والتوسع في التعامل مع سوق الشرق الأوسط لتحقيق افضل مردود لصادرات نفط العراق.
- 7- وضع خطط تعمل على تقليل الاعتماد على الخارج في استيراد المنتجات النفطية.
- 8- تطوير المصافي القائمة فضلاً عن ذلك بناء وتشبيد مصافي جديدة.
- 9- وضع اسس للخرن ومعالجة النفط المستخرج لحل المشاكل الانتاجية والتصديرية عن طريق توفير سعة خزن كافية لما لها من مميزات وهي:
 - فحص النفط وتحديد مواصفاته قبل القيام بعمليات الضخ والتصدير.
 - العمل على تقليل الغرامات التأخيرية.
 - الاستمرار في عمليات الانتاج عن طريق توفير المرونة الكافية لذلك.
 - تعد من اهم ضروريات بيع النفط بنوعيات مختلفة واكثر استقراراً، فصل النفط الى نوعين واكثر بحسب متطلبات السوق.
 - توفير الامكانيات اللازمة لبيع الشحنات الفورية.
 - تعد عملية وضع الاسس للمعالجة والخرن طريق مثالي لتنوع التعاقد وطرائق تسويق النفط العراقي.

الاستنتاجات

- 1- تعد شركة تسويق النفط العراقي (Somo) المخول الرسمي بتسعير وتصدير النفط العراقي، حيث تقوم بوضع آلية تسعير خاصة لكل سوق من الاسواق العالمية، وحسب اسعار البيع الرسمية، والتي تقوم على اثرها باعلان الاسعار الرسمية شهرياً والتي تختلف من سوق لآخر.
- 2- لكن نلاحظ من خلال عملية تسعير النفط الخام العراقي الى الاسواق العالمية.
 - أ - ان (سومو) ليس لديها نظام موثق لإجراءات وسياسات المزايدات لمبيعات النفط العراقي معتمد من قبل الحكومة.
 - ب - ان قائمة أحالة العقود يتم توقيعها من قبل المدير العام للشركة والمصادقة عليها من قبل وزير النفط.
- 3- ان خام غرب تكساس الوسيط (WTI) هو المرجع المستخدم في تسعير النفط الخام العراقي الى الولايات المتحدة الامريكية وان هذا المؤشر لا يحقق هدف سومو المعلن (الحصول على أعلى الإيرادات المالية من كل برميل نفط يصدر) والأجدى الاعتماد على مؤشر (Arqus) كمرجع سعري في مبيعاتها الى الولايات المتحدة لتحقيق هدف الشركة.
- 4- لا توجد إستراتيجية طويلة المدى وقصيرة محددة المعالم قابلة للتنفيذ تستند اليها الشركة في تحديد نوعيات النفط العراقي المصدر وجهات التصدير بما يوافق زيادة الطاقة الانتاجية التي من المؤمل ان تصل الى اكثر من ستة (م ب /ي) عام (2020) ولا توجد سياسة للشركة للوصول الى الاسواق الافريقية والاسيوية بما يتناسب مع الصادرات.

التوصيات:

- 1- ضرورة العمل بجدية لمشاركة العراق في إنشاء مصافي في بعض الدول المستوردة للنفط العراقي لسد حاجاتها المحلية مثل المالديف، الصين، كوريا الجنوبية والهند، واندونيسيا، او توفير ساعات خزنية للعراق من خلال التأجير.
- 2- ضرورة الاستعاضة بمؤشر ارجوس بدلا من خام وسيط غرب تكساس كمرجع لتسعير النفط الخام العراقي لما يحتويه مؤشر ارجوس من مميزات، حيث تقوم ارجوس على حساب الاسعار لخامات نفط خليج المكسيك على اساس حجم التعاملات لكل خام من الخامات المعروفة بالخامات الحامضية (مارس، بوسيدون، جنوب جرين كانيون SGC، وثاندر هورس) ومقارنة حجم التعاملات لكل خام مع تثبيت الاخر ومن ثم مقارنته بخام غرب تكساس الوسيط WTI.



آليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة [2003-2013]

- 3- ضرورة ان يكون هناك نظام موثق لإجراءات وسياسات المزايدات لمبيعات النفط الخام العراقي معتمد من قبل الحكومة والبرلمان.
- 4- ضرورة تحديد نوعيات النفط العراقي بمواصفات مفصلة للنفط الخليط المخطط تصديره والالتزام بكافة الشروط لضمان استمرار الطلب عليه مع فتح آفاق جديدة لتصدير النفط الثقيل.

الهوامش :

- (i) أمجد قاسم، الاسس الكيميائية والمقاييس الفيزيائية لتصنيف النفط الخام، مجلة القافلة، العدد 54، 2012، ص2.
- (ii) د. بيوارخنسي، البترول أهميته مخاطره تحدياته، اربيل، دار ناراس للنشر، 2006، ص11.
- (iii) سارة جبار حسين، دراسة بعض الخواص الفيزيائية والكيميائية لنماذج مختارة من تربة بئر 18 من حقل الناصرية، كلية العلوم، جامعة ذي قار، 2014، ص3.
- (iv) علي رجب، مصدر سابق، ص14.
- (v) نفس المصدر، ص15، ص16.
- (vi) د. أحمد بريهي علي، تحولات السوق النفطية وتسعير النفط العراقي في ضوء المرجعيات السعرية، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد23، السنة السابعة، 2009، ص226.
- (vii) علي رجب، تطور مراحل تسعير النفط الخام في الاسواق العالمية مصدر سابق، ص45.
- (viii) مضر منعم سباهي، دليل صناعة النفط وأثرها في الاقتصاد العراقي، المعهد العراقي للإصلاح الاقتصادي، كانون الأول 2012، ص1.
- (ix) يحيى حمود حسن البوعلي، سوق النفط العالمية وانعكاساتها على السياسة النفطية العراقية، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الادارة والاقتصاد، غير منشورة، 2010، ص54.
- (x) عماد الدين محمد، مصدر سابق، ص325.
- (xi) د. أحمد أبريهي، تحولات السوق النفطية وتسعير النفط العراقي في ضوء المرجعيات السعرية، مصدر سابق، ص16.
- (xii) جعفر، نبيل. اقتصاد النفط. الطبعة الاولى، بيروت. دار أحياء التراث العربي، 2011، ص31.
- (xiii) د. أحمد بريهي علي، اقتصاد النفط والاستثمار النفطي في العراق، مصدر سابق، ص231.
- (xiv) معهد الدراسات المصرفية، السلسلة الخامسة، العدد السادس، دولة الكويت، يناير 2010، ص4.
- (xv) نفس المصدر، ص6.
- (xvi) علي رجب، تطور فروقات الاسعار بين النفوط الخفيفة والثقيلة، مجلة النفط والتعاون العربي، المجلد الثالث والثلاثون، العدد23، خريف 2007، ص29.
- (xvii) علي رجب، تطور مراحل تسعير النفط في الاسواق الدولية، مصدر سابق، ص40.
- (xviii) علي رجب، تطور مراحل تسعير النفط في الاسواق الدولية، مصدر سابق، ص41.
- (xix) المصدر نفسه، ص231
- (xx) somo is sole marketer of Iraq oil - ministry Zawya 10 May 2009
- (xxi) نشر على الموقع الالكتروني لرجال الاعمال 2014/5/4، <http://businessmeniraq.com>
- (xxii) د. فلاح جاسم العامري، بحث نشر على الموقع الرسمي لشركة سومو، بتاريخ 2014/5/6،
- <http://somoil.gov.iq/ar/index.php>
- (xxiii) هيئة تسويق النفط الخام والغاز، تصدير النفط العراقي، آليات التعاقد، كميات، تسعير، معوقات، شركة تسويق النفط الخام(سومو)، 2011.
- (xxiv) فلاح جاسم العامري، مصدر سابق، ص22
- (xxv) حسن عباس حسن، آلية تسعير النفط العراقي، بحث لنيل شهادة الدبلوم، جامعة البصرة، كلية الادارة والاقتصاد، 2014، ص36، ص37.
- (xxvi) نفس المصدر السابق، ص39، ص40.



آليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للعدة [2003-2013]

- (xxvii) عبد الرزاق خضر، مصدر سابق، ص 54.
(xxviii) تقرير الشفافية الثالث، مصدر سابق، ص 14.
(xxix) وزارة النفط، تقرير الشفافية الاول، مصدر سابق، ص 27.

المصادر

- 1 - بيوارخنسي، البترول أهميته مخاطره تحدياته، اربيل، دار نارس للنشر، 2006.
- 2 - جعفر، نبيل. اقتصاد النفط. الطبعة الاولى، بيروت. دار أحياء التراث العربي، 2011.
- 3 - البو علي، يحيى حمود حسن، سوق النفط العالمية وانعكاساتها على السياسة النفطية العراقية، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الادارة والاقتصاد، غير منشورة، 2010.
- 4 - حسين، سارة جبار حسين، دراسة بعض الخواص الفيزيائية والكيميائية لنماذج مختارة من تربة بنر 18 من حقل الناصرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة ذي قار، 2014.
- 5 - خضر، عبد الرزاق، دور الاستثمارات الأجنبية في تمويل مشاريع الصناعة النفطية حالة دراسية في شركة نفط الشمال، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، غير منشورة، 2005.
- المستندات الرسمية
- 6 - هيئة تسويق النفط الخام والغاز، تصدير النفط العراقي، آليات التعاقد، كميات، تسعير، معوقات، شركة تسويق النفط الخام (سومو)، 2011.
- 7 - وزارة النفط، تقرير الشفافية الثالث، تصدير النفط الخام العراقي للفترة (1996-2006)، 2006.
- 8 - وزارة النفط، مكتب المفتش العام، تقرير الشفافية الأول (أداء القطاع النفطي)، بغداد، 2005.
- 9 - أمجد قاسم، الاسس الكيميائية والمقاييس الفيزيائية لتصنيف النفط الخام، مجلة القافلة، العدد 54، 2012.
- 10 - حسن عباس حسن، آلية تسعير النفط العراقي، بحث لنيل شهادة الدبلوم، جامعة البصرة، كلية الادارة والاقتصاد، 2014.
- 11 - رجب علي، تطور فروقات الاسعار بين النفوط الخفيفة والثقيلة، مجلة النفط والتعاون العربي، المجلد الثالث والثلاثون، العدد 23، خريف 2007.
- 12 - تطور مراحل تسعير النفط الخام في الاسواق الدولية، مجلة النفط والتعاون العربي، الاوابك، مجلد 38، العدد 141، ربيع 2012.
- 13 - علي، أحمد بريهي، تحولات السوق النفطية وتسعير النفط العراقي في ضوء المرجعيات السعرية، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 23، السنة السابعة، 2009.
- 14 - مضر منعم سباهي، دليل صناعة النفط وأثرها في الاقتصاد العراقي، المعهد العراقي للإصلاح الاقتصادي، كانون الاول 2012.
- 15 - نشر على الموقع الالكتروني لرجال الاعمال 2014/5/4، <http://businessmeniraq.com>
- 16 - د. فلاح جاسم العامري، بحث نشر على الموقع الرسمي لشركة سومو، بتاريخ 2014/5/6، <http://somoil.gov.iq/ar/index.php>



**The Mechanisms of Pricing Iraqi Crude Oil and It's
Reflect On the Trends of Export (2003-2013)**

Abstract

Oil is considered the most important source for providing the funds for the national economic sectors. The revenues of oil constitute %95 of the GPD. Therefore, the development of the remaining sectors depend on oil..

The Iraqi Oil Marketing Organization (SOMO) depended on the a unified price for all the buyers, That may not reflect the real value of market and did not contribute in marketing the type of heavy oil. Then, to what extent had SOMO been able to market the light and heavy crude oil in a way that contains the expected increase in the crude oil production.

Key words: Mechanism of Pricing -Types of Iraqi crude Oil -SOMO and policies of pricing Iraqi crude oil - Trends of Iraqi crude oil marketing.